

الأغاني

المهلهل وأسرته ونجاته .

وقال فراس بن خندق بل كان رئيسهم يوم قصة الحارث بن عباد .

قال مقاتل فأسر الحارث بن عباد عديا وهو مهلهل بعد انهزام الناس وهو لا يعرفه فقال له
دلني على المهلهل قال ولي دمي قال ولك دمك قال ولي ذمتك وذمة أبيك قال نعم ذلك لك قال
فأنا مهلهل .

قال دلني على كفاء لجير قال لا أعلمه إلا امرأ القيس بن أبان هذاك علمه فجز ناصيته وقصد
قصد امرئ القيس فشد عليه فقتله .

فقال الحارث في ذلك .

(لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْرِفْ ... عَدِيٍّ إِذْ أَمَكَّنْتَنِي الْيَدَانِ) .

(طُلُوسٌ مَنُوطٌ لِّسَانٍ فِي الْحُرُوبِ وَلَمْ أُوتِرْ ... بِجَيْرٍ أَبَا تُوَيْهَةَ ابْنِ أَبَانَ) .

(فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسِّيفِ ... وَتَسْمُو أَمَامَةَ الْعَيْنَانِ) .

وزعم حجر أن مهلهلا قال لا والله أو يعهد لي غيرك قال الحارث اختر من شئت قال اختار الشيخ
القاعد عوف بن محلم قال الحارث يا عوف أجره قال لا حتى يقعد خلفي فأمره فقعد خلفه فقال
أنا مهلهل .

وأما مقاتل فقال إنما أخذه في دور الرحى وحومة القتال ولم يقعد أحد بعد فكيف يقول

الشيخ القاعد قال مقاتل وشد عليهم جدر فاعتوره عمرو وعامر فطعن عمرا بعالية الرمح
وطعن عامرا بسافلته